Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لها على الرغبات والحاجات ، لأن الاستمتاع الدائم يعود النفس طلب المزيد ، فإذا حُرِمَتْ شيئاً مما تريده ضاقت ألماً و حسرة .

وما من شك فى أن الرجل الفاضل الحكيم يتجافى عن اللذات التى تستهوى غيره ، ويتعالى على الاستمتاع بما لا ينبغى الاستمتاع به ، بل إنه يبغض الاستهتار باللذات ، ولا يشعر بألم من الحرمان ، لأنه قليل المآرب ، يرضى من حياته بما لا ضرر فيه ، وبما يلائم ضبطه لرغباته ، وإيثاره غيره على نفسه .

مظاهره

كان زهد رسول الله المثل الأعلى فى الزهد ، لأنه كان زهد المختار ، القادر ، المؤمن بأن الاستمتاع المباح حلال ، المؤثر على نفسه فقراء الأمة ومصالح الإسلام.

وهو بزهده ربّى كثيرا من الرجال فتخلقوا بمثل خلقه ، فانصرفوا عن الخضوع للذات ومآرب النفوس ، وآثروا غيرهم على أنفسهم ، كأبى بكر وعمر وعلى وغيرهم من كبار الصحابة وولاة الأقاليم ، فصار زهدهم تربية وتنمية ، أما التربية فللنفوس ، وأما التنمية فلإسعاد الناس ولتقوية الأمة .

قالت حفصة لأبيها عمر بن الخطاب حينما فُتِحتْ عليه الفتوح : البس ألين الثياب إذا وفدت عليك الوفود من الآفاق ، ومُرْ بصنعة طعام تطعمه وتطعم من حضر . فقال عمر : يا حفصة ألست تعلمين أن أعلم الناس بحال الرجل أهل بيته ؟ فقالت : بلى . قال قد ناشدتك الله هل تعلمين